العرب
قطر
ترفض الوصاية
140 يوماً على الحصار
العدد 10724 | الأحد 2 صفر 1439هـ | 22 أكتوبر 2017م

د.لطيفة شاهين النعيمي
أستاذة الهيدروجيولوجيا والبيئة
lnaimi1@hotmail.com

ضوء أخضر

شبابنا يتحدى الحصار

عززت أزمة الحصار من روح المُبادرة لدى الشباب والفتيات، ووسعت اهتماماتهم بالأمور السياسية والاقتصادية، بل دفعتهم إلى ابتكار العديد من الأنشطة والفعاليات، التي تنصب نحو تعزيز روح المواطنة، وإعداد جيل واع ينظر إلى مستقبلة بصورة بناءة، بهدف تحقيق رؤية قطر2030.

إيماناً منهم بأن قطر تستحق الأفضل من أبنائها، بالإضافة إلى زيادة مشاركتهم في العملية التنموية التي تشهدها البلاد، سواء بالعمل التطوعي أو زيادة التحصيل العلمي، وترتيب الأولويات والرد على الشائعات، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي لعبت دوراً بارزاً في تفنيد ادعاءات دول الحصار.

ولحسن حظي أنني كنت من ضمن المشاركات في تدشين مبادرة «مفاخر» التوعوية، التي أطلقتها مراكز الفتيات بهدف تنشئة جيل من الفتيات قادر على خدمة الوطن، مع تعزيز القيم الدينية والأخلاقية، والالتزام بمبدأ المسؤولية المجتمعية لتحقيق الرؤية الوطنية، عبر توفير البرامج والدعم والأفكار، التي تحقق أهداف المبادرة من خلال التعاون بين مختلف المؤسسات التعليمية والشبابية والمجتمعية، لممارسة الفتيات أنشطتهن وبرامجهن الخلاقة.

وعلى النهج ذاته الذي تسير عليه الفتيات، أخذ الشباب على عاتقهم منذ بداية الأزمة، كيفية العمل ورد الجميل للوطن، خاصةً مع بروز العديد من الكوادر الشبابية، التي نالت شرف تمثيل قطر في المحافل الدولية، وأبرزت الثقة المتبادلة بين الحكومة والشباب في استثمار عطائهم اللامحدود في كافة المجالات.

وأثبت شباب قطر أنهم أكثر حيوياً وانتماءً لوطنهم، حيث كانوا كالبنيان المرصوص في الدفاع عن قائدهم، وإثبات حبهم له في العديد من الفعاليات، وأبرزوا بصورة لا تخطئها الأعين، حالة الوعي التي يعيشها الشباب في ظل الحصار، ليثبتوا أنهم أكثر وعياً وفهماً لما يحاك ضدهم من قبل دول الحصار.

ومن الأمور الطيبة التي نلاحظها الآن، حرص المُبادرات الشبابية في الوقت الراهن على تنمية القدرات الذهنية للشباب، وإرساء السلوكيات الحميدة، وجعلهم يتحملون المسؤوليات الاجتماعية، ومواجهة المشكلات الحالية بشكل مباشر، خاصة أن الشباب القطري أصبح يعي المعنى الحقيقي للمواطنة المتمثلة، بضرورة المشاركة الفعالة في ازدهار الوطن وتطوره.

وفي رأيي أن المُبادرات الشبابية، هي واحدة من أهم الأعمال، التي يستطيع من خلالها الفرد، خدمة المجتمع الذي يعيش فيه، لأنه يقدم خدماته من تلقاء نفسه ورغبة منه، وهذا كله نابع من الاعتبارات الأخلاقية والاجتماعية والدينية لدى الفرد المتطوع، لذلك يعتبر العمل التطوعي من أهم الوسائل لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع، فحماس الشباب وانتماؤهم لمجتمعهم كفيلان بدعم ومساندة العمل الاجتماعي والرقي بمستواه ومضمونه، خاصة في ظل الظروف الحالية التي تعيشها قطر.

وأكثر ما يسعدني أن الحصار لم يؤثر إطلاقاً، على أنشطة وفعاليات المراكز الشبابية، بل إن أعداد المنتسبات والمتنسبين زادت بشكل كبير، خاصةً أنه يمكن لهذه الأنشطة أن تساهم بشكل فعال في تحفيز الشباب على بذل جهد مستمر للدفاع عن الوطن، وصد أي محاولات خبيثة للتفرقة بين فئات المجتمع أو الجبهة الداخلية، كما أنها وسيلة حماية ضد حملات التحريض الممنهجة، وغيرها من الوسائل والأساليب التي تتبعها دول الحصار.

 # نسعى للارتقاء بقطر
الحب والخير والسلام